

ضوابط الصلاة 0441-1-8

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اما بعد. هذا درس جديد من دروس ضوابط - 00:00:00

الفقهاء واظن اننا وقفنا عند قاعدة في احد معه قلم زايد وقفنا عند قاعدة صفة الصلاة توقيفية وشرحناها وقلنا ان فروعها ستأتي في هذا الدرس اليس كذلك؟ طيب اوتعرفون ما فروعها - 00:00:18

هي ضوابط مثلها فنقول باذن الله عز وجل مستعينين به. وهي ضوابط تخص صفة الصلاة ضوابط تخص صفة الصلاة من هذه الضوابط والقواعد في كتاب الصلاة قاعدة تقول قاعدة تقول - 00:00:38

تكبيرات الانتقال واجبة الا الاحرام فركن تكبيرات الانتقال واجبة الا الاحرام فركن وهذه قاعدة طيبة وقد سقناها على القول الراجح الذي استقرت عليه الذي استقر عليه قول الامة. والا فقد كان هناك - 00:01:03

وبعض الخلاف في عصر عصر النبوة في مسألة تكبيرات الانتقال. وما الانتقال الذي يشرع عنده التكبير وما الانتقال الذي يحصل بدون تكبير فقد حصل شيء من الخلاف في عهد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:29

كما في صحيح البخاري من حديث سعيد بن المعلى قال صلى بنا ابو سعيد الخدري وانتبهوا صلى بنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه فجهر بالتكبير حين رفع من السجود وحين سجد وحين قام من الثنتين يعني فقط - 00:01:46

فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بل ان التكبيرات في الانتقال في كل انتقال من شدة غربتها في ذاك الزمان روى البخاري في حديث عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر اثنتين وعشرين تكبيرة اي في كل انتقال يكبر. ثنتين وعشرين تكبيرة - 00:02:07

في اربع ركعات في كل انتقال تكبيرة اذا ثنتان وعشرون تكبيرة. فقلت لابن عباس انه احمق. اي حتى عكرمة لم يعرف هذه سنة وهو من العلماء في ذاك الزمان فقال ابن عباس ثكلتك امك هذه سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - 00:02:29

ولذلك السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم هي التكبير في كل انتقال. فاذا انتقل من القيام الى الركوع كبر. ومن القيام الى السجود كبر ومن السجود الى الجلوس كبر. انما كان اذا رفع من الركوع - 00:02:52

قال سمع الله لمن حمده فقط. والا ففي سائر الانتقالات انما هو التكبير. يدل على هذا ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر اذا قام الى الصلاة - 00:03:11

واذا كبر للركوع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع. ثم يقول ربنا ولك الحمد ثم حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه. ثم يكبر حين يسجد. ثم يكبر حين يرفع رأسه. ثم يفعل ذلك في الصلاة - 00:03:31

كلها ويكبر اذا قام من الثنتين التشهد الاول ويكبر اذا قام من الثنتين بعد الجلوس وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وروى الامام مالك باسناد صحيح. من حديث علي بن الحسين - 00:03:51

ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في صلاتي كلما خفض ورفع. ولم تزل تلك صلاته حتى لقي الله عز وجل. واسناد الحديث صحيح. فاذا هذه - 00:04:10

سميها العلماء تكبيرات الانتقال. فان قلت وما حكمها؟ فاقول الجواب حكمها في هذه القاعدة تكبيرات الانتقال واجبة. اي هي من جملة واجبات الصلاة. فان قلت وهي واجبة على من؟ الجواب - 00:04:30

على المصلين الثلاثة اماما ومأموما ومنفردا. فالامام والمأموم والمنفرد كلهم يجب عليهم ان يكبروا لانفسهم تكبيرات الانتقال. الا ان الامام يجمع واجبا اخر وهو الجهر بهذه التكبيرات لضرورة الاقتداء به فيها - [00:04:50](#)

فان قلت وما دليل وجوبها؟ فاقول دليلها امران. الامر الصريح والفعل المقرون بالامر الصريح. اما الامر الصريح فقد اخرج ابو داود في سننه من حديث المسية في صلاته ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر المسية في صلاته بالتكبير عند كل انتقال. قال -

[00:05:14](#)

قال ثم كبر فاركع حتى تطمئن راکعا. ثم قال ثم كبر فاسجد حتى تطمئن ساجدا. فاذا كان يأمره وانتم تعرفون ان ميزان معرفة الواجبات في الصلاة هو حديث المسية في صلاته - [00:05:44](#)

وهذه الرواية وان لم تكن في الصحيحين لكن سندها صحيح في السنن فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بها المسية في صلاته. والمتقرر في قواعد الاصول ان الامر المتجرد عن القرينة يفيد الوجوب - [00:06:02](#)

فكيف وقد دلت القرينة اي المؤيد الفعلي الدائم الذي لم ينخرم؟ حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو على هذه التكبيرات كما ذكرت لكم قبل قليل حديث علي ابن الحسين كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع - [00:06:18](#)

ولم تنزل تلك صلاته حتى لقي الله. وهذه حكاية فعل. وحديث الصحيحين عن ابي هريرة. الذي ذكرته قبل قليل ايضا وهو حكاية فعل لكن لو جمعت حكاية الفعل هذه مع وقرنتها بقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموه - [00:06:38](#)

اصلي وقوله انما صنعت هذا لتأتموا بي وتعلموا صلاتي. تبين لك ان هذا الفعل ليس من الافعال المجردة التي تفيد النذب

والاستحباب فقط بل هو من الافعال المقرودة بالامر المفيد للوجوب والمتقرر في قواعد الاصول ان الفعل اذا اقترن - [00:06:58](#)

بامر واجب فهو واجب كافعال الحج المقرونة بقوله لتأخذوا عني مناسككم وافعال الوضوء المقرونة بقوله اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا وجوهكم الى اخره. فاذا رأيت الفعل مقرونا بقول فاعطه حكم هذا القول - [00:07:18](#)

فان كان القول يفيد الوجوب فالفعل الذي حصل بيانا له يفيد الوجوب ايضا. واذا رأيت القول يفيد النذب والاستحباب فالفكر فعل

الذي حصل به البيان وايضا يفيد النذب والاستحباب وافعال الصلاة تفيد الوجوب لانها مقترنة بقول يفيد - [00:07:38](#)

بامر قولي يفيد الوجوب. فانتبهوا لهذا. ثم قال الا الاحرام فركن. وهذا باجماع العلماء فقد اجمع العلماء على ان اعظم تكبيرة يفعلها

العبد في صلاته هي تكبيرة الاحرام. وان العبد لا يدخل في مسمى الصلاة - [00:08:01](#)

ولا يكتب له التحريم الا الا بتكبيرة الاحرام. فاهم هذه التكبيرات على الاطلاق انما هي تكبيرة الاحرام ولذلك وصفها العلماء بانها ركن

لا تصح الصلاة الا به. ولا يجبر ولا تجبر بسجود السهو - [00:08:21](#)

ابدا لان الاركان من شأنها الا تسقط لا عمدا ولا سهوا وقد روى ابو داود في سننه باسناد صحيح لغيره من حديث ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله - [00:08:43](#)

صلى الله عليه وسلم عن الصلاة تحريمها التكبير. وتحليلها التسليم فابتدأت الصلاة الركن واختتمت بركن ولعل هذا واضح ومن

القواعد في صفة الصلاة ايضا دعاء الاستفتاح على جميع وجوه سنة. دعاء الاستفتاح على جميع وجوه - [00:08:59](#)

سنة انتم معي في هالقواعد بدأنا بالتكبيرات من دعاء الاستفتاح ثم نأخذ قاعدة في القراءة نأخذ قاعدة في اذكار الركوع وهكذا

لتتضح الصورة دعاء الاستفتاح على جميع وجوه سنة وهذه القاعدة منبثقة من قاعدة عظيمة لي فيها رسالة اسمها العبادات

الواردات على وجوب - [00:09:32](#)

مهم متنوعات تفعل على جميع وجوهها في اوقات مختلفة وادعية الاستفتاح قد ثبتت بكثرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فمتى ما

دعوت في صلاتك بواحدة منها اجزأ من غير تفريق بينما ثبت منها في الفرض او ثبت منها في النافلة. فكل دعاء ثبت عن النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:10:07](#)

انه استفتح به فرضا فيصح ان تستفتح به النافلة. وكل دعاء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استفتح به النافلة فيجوز ان

تستفتح به الفرض لان المتقرر عند العلماء ان كل حكم ثبت في الفرض فانه يثبت في النفل وكل حكم ثبت في النفل فيثبت في

تبعاً الى دليل الا دليل الاختصاص وليس من السنة مطلقاً ان تجمع بين دعائين في صلاة واحدة. حتى لا تخرج بذلك عن المألوف الشرعي اذ لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم في جميع صلواته انه استفتح باثنين او بثلاثة من - 00:11:00 هذه الانواع وانما المحفوظ عنه بالتواتر انه كان يستفتح بدعاء واحد فاي موضع اي موضع يؤدي الجمع بين الوجوه المختلفة يؤدي الجمع بين الوجوه المختلفة الى الخروج عن المألوف الشرعي فلا يجوز الجمع فيها. واما اذا كان جمع وجوها لا يخرج بك عن مألوف شرعي ولا - 00:11:27

عن عادتي شرعية والمحل يحتمل ان تجمع فلا بأس عليك ولا حرج كاذكار الصباح والمساء وادعية الركوع والسجود. فالمحل يصلح ان تجمع كل الواجه لكن هل يصح ان يؤذن مؤذن مثلاً واحد في وقت واحد باذان البلاد فاذا انتهى منه شرع مباشرة في اذان ابي محذورة؟ الجواب لا - 00:11:55

لان الموضوع لا يحتمل. فاذا كان المحل يحتمل ولا يخرج العبد بجمعها عن مألوف شرعي فلا بأس بجمعها. واما اذا كان المحل لا يحتمل ويخرج العبد بالجمع بينها عن المألوف الشرعي فلا يجوز الجمع وهذا قول وسط بين من اجاز وبين من - 00:12:21 هذا هو قانونها وقد ذكرته في رسالتي في شرح هذه القاعدة فان قلت الا تذكر لنا جملاً من هذه الادعية؟ فاقول هي كثيرة ولله الحمد ونقتصر على اصح الصحيح منها ان شاء الله - 00:12:41

في الصحيحين مثلاً من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنيهة قبل ان يقرأ. فقلت يا رسول الله بابي انت وامي. ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ماذا تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:13:00

اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد ومنها ايضاً ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح الصلاة - 00:13:20

ثم قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:13:39 ومنها ما في الصحيحين ايضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح الصلاة ثم قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت ملك - 00:14:00

والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق ولقاؤك حق وعدك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت. وعليك توكلت واليك انبت وبك - 00:14:20 صمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت الى اخر الحديث المعروف ومنها ايضاً ما في صحيح مسلم من حديث عائشة عفوا من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى - 00:14:40 قناة افتتح الصلاة ثم قال اللهم وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفاً وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك انت ربي وانا عبدك. اه ظلمت نفسي واعترفت - 00:14:57

فاغفر لي ذنوبي جميعاً انه لا يغفر الذنوب الا انت الى اخر الحديث المعروف بل في رواية للامام الترمذي في هذا الحديث انه كان اذا قام الى المكتوبة قائماً انه كان اذا قام الى المكتوبة عند الترمذي - 00:15:20 انه كان اذا قام الى المكتوبة قام ومنها ما صح من عدة اوجه عن عمر في صحيح مسلم ولكن بسند منقطع او موقوف على عمر وعند ابي داود بسند صحيح لغيره من حديث ابي سعيد الخدري - 00:15:36

وعند أبي داود ايضا بسند صحيح لغيره من حديث عائشة. الدعاء المعروف سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك. وان شئت فتفتح بما أخرجه أبو داود بإسناد صحيح لغيره من حديث كعب بن عجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كبر - 00:16:01

للصلاة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الحمد لله كثيرا الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وسبحان الله بكرة واصيلا وسبحان الله بكرة - 00:16:29

واصيلا وغير ذلك مما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فان قلت واي واحد اختار؟ فاقول لك ما تشاء. لان دعاء الاستفتاح والذي يسميه الشوق بل والزيدية ايضا الذين تولى شرح كتبهم الامام الشوكاني التوجه يسمونها التوجه فاذا قرأتم - 00:16:49 في وبل الغمام للشوكاني او في السيل الجرار للامام الشوكاني او في نيل الاوتار وهي ثلاثة كتب ينبغي ان تكون في مكتبتك نيل الاوتار والسيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار. ثلاث مجلدات كبار - 00:17:16

حققه الشيخ محمد صبحي حسن حلاق من اجمل من اروع ما تقرأه في الفقه الاصولي التفرعي ولي ملخصات عليها هذه الكتب الثلاثة ولله الحمد انتجت منها كتابا كتابا لي اسمه تحرير القواعد ومجمع الفرائض قبل تسعة عشر سنة - 00:17:38 ولله الحمد والمنة لخصت فيه اثنين الاوتار تفريعا وتأصيلا والسيل الجرار تفريعا وتأصيلا ووبل الغمام على شفاء الاوام. شفاء الاوام هذا متن من المتون الزوجية الزيدية. شفاء الاوام يعني الكبد الضمأ - 00:18:02

فجاء الشوكاني فشرحه بوبل الغمام. يعني جاكم المطر جاكم المطر وحدائق الازهار ايضا متن من متون الزيدية طيب الازهار يبيها ري خفيف ولا لا؟ جاء الاصول الشيل الجرار المتدفق على حدائق الازهر - 00:18:21 بشرح عظيم فالشاهد ايها الاخوان ان هناك عالمين انا احبهما كثيرا. واحب القراءة لهما لانهما يتكلمان عن المنهج الذي اريد ان يتربى عليه الطلاب وهي انهم لا يذكرون خلافا فقهيا الا ويردون الى اصوله الشرعية - 00:18:42

الامام الشنقيطي في اضواء البيان والامام الشوكاني رحمه الله في هذه الكتب الثلاثة فاوصيكم ان تشتمل مكتبتكم على هذه الكتب الاربعة. نيل الاوطار والسيل الجرار ووبل الغمام واضواء البيان ومن جمع معها على كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم لان هؤلاء انما هم فروع لهذين الشيخين - 00:19:00

وش كنا نقول لعلكم تقتطعون هذا يا بندر من اوله الى اخره ماذا قلنا؟ ايش نقول اي نعم فلا اشاد ان الامام الشوكاني يسميه التوجه. فاذا لا نحتاج الى ان تتخير - 00:19:32

وانما تعبد الله عز وجل بوجه من الواجهة في كل صلاة احياء للسنة وتجديدا للنشاط وتذكيرا للنفس بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لا تنسى السنة وحتى تحصل المصالح التي اشتملت عليها هذه الواجهة. اذ كل وجه منها انما شرع لوجود - 00:19:47 مصلحة قد لا يتضمنها الدعاء الاخر فالعقل الحصيف الناصح لنفسه يحرص على استجماع المصالح كلها. ففي صلاة الفجر استفتح بواحد وفي صلاة الظهر استفتح باخر. وفي صلواتك النافلة الاحدى عشرة تستفتح الركعتين الاوليين بواحد ثم بعدها - 00:20:07 بثنائي ثم بعدها بثلث. حتى ولو قرأتها من ورقة حتى تحفظها فلا بأس عليك اذ الحركة في الصلاة اذا عادت لمصلحة في الصلاة فلا بأس بها هذا ما يخص القاعدة الثانية. القاعدة الثالثة - 00:20:27

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب كم جلسنا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب واصل هذه القاعدة ما في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنهما. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم - 00:20:47

اقرأ بفاتحة الكتاب وفي صحيح مسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا. وعند ابن حبان لا تجزئ صلاة لا اقرأوا فيها بفاتحة الكتاب. وعند أبي داود والترمذي بإسناد صحيح لغيره من حديث عبادة ابن الصامت قال صلى رسول الله صلى - 00:21:11

الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم قال لعلكم تقرأون خلف امامكم قلنا بلى قلنا نعم يعني. قال فلا تفعلوا الا الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها. وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه - 00:21:31

سلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام. قالوا يا ابا هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في

نفسك. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بين بيني وبين عبدني نصفين - [00:21:51](#)
حديث بتمامه وانتم تعرفونه تماما ولله الحمد والمنة. وفي الصحيحين من حديث من حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. وروى الامام مسلم - [00:22:11](#)
في رواية مسلم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. ولاحمد وابن خزيمة لا يجهرون ببسم الله الرحمن
الرحيم عن ابن خزيمة كانوا يسرون. قال الامام الحافظ وعلى هذا يحمل النفي في رواية مسلم خلافا لمن اعلف. فاذا قوله لا -

[00:22:31](#)

صلاة هذه نكرة في سياق النفي. والمتقرر عند العلماء ان النكرة في سياق النفي تعم. فجميع ما يدخل في مسمى الصلاة فان صحته
موقوفة او مشروطة بالاتيان بركن القراءة. اقص - [00:22:51](#)

الفاتحة فلا تصح صلاة الا بفاتحة الكتاب. سواء اكانت فريضة باصل الشرع او واجبة بسبب النذر او نافلة مؤكدة او سنة مطلقة او
صلاة تجب وجوب عارض. كالاستسقاء او الكسوف - [00:23:11](#)

او العيدين او الجنائز. كل ذلك لا يصح الا اذا قرأ العبد في كل ركعة من ركعاته الفاتحة فان قلت ولماذا قلت في كل ركعة من ركعاته؟
فاقول لان هذا هو الثابت عن النبي صلى الله عليه - [00:23:45](#)

فلا يحفظ عنه انه صلى ركعة من ركعات الصلاة الا وقرأ فيها بفاتحة الكتاب. ويؤكد هذا ما في الصحيحين من حديث ابي قتادة
رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا الظهر والعصر. فيقرأ في الركعتين - [00:24:05](#)

الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين. ويسمعنا الآية احيانا ويطول في الاولى ما لا يطيل في الثانية. وفي الاخيرين بفاتحة تحت الكتاب
وقال اجمع مع هذا قوله قوله صلوا كما رأيتموني اصلي. لا سيما وان ابا قتادة - [00:24:25](#)

كان رسول الله. والمتقرر في قواعد الاصول ان لفظة كان تدل على الدوام والاستمرار الا بقريضة تنقض ذلك الا بقريضة. فمتى ما سمعت
قال الراوي يقول كان رسول الله يفعل كذا. اذا هذا هو هجره وديدنه الكلي او الاغلب - [00:24:45](#)

ولا يحمل على احدهما الا بالنظر في القرائن. الصادقة لشيء من ذلك. فاذا قول ابي قتادة كان يقرأ الفاتحة الاربع ركعات كلها اي في كل
ركعة فهذا دليل على انه هو حاله الذي لا يحفظ عنه سواه - [00:25:07](#)

وفيه رد على بعض المذاهب التي قالت باجزاء الصلاة بقراءة الفاتحة في واحدة منها الركعات وهذا ليس بصحيح فلا تصح الصلاة الا
بالفاتحة. فان قلت وما حكم الفاتحة في صلاة الجنائز؟ فاقول فيه - [00:25:27](#)

طويل بين اهل العلم والعجب العجيب ان ابا العباس اختار انها سنة. لا تتعلق صحة صلاة الجنائز بقراءة الفاتحة ولكننا نقول يا ابا
العباس رحمك الله ان ظاهر الدالة يدل على انها ركن - [00:25:47](#)

بدلالة الاثر والنظر. اما من الاثر ففي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عباس انه صلى على جنازة فقرأ الفاتحة وجهر بها وقال
لتعلموا انها سنة. ولا يقصد بها السنة الاصلية الاصطلاحية - [00:26:07](#)

عند المتأخرين اي التي يثاب فاعلها او يعاقب تاركها ولا يعاقب تاركها. وانما يقصد بذلك السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم اي
طريقته؟ فهي اعم من ان تكون واجبة او مندوبة - [00:26:27](#)

ولكن اوليس صلاة الجنائز تسمى صلاة؟ الجواب بلى. فاذا ما الذي يخرجها من عموم قوله؟ لا صلاة والمتقرر عند العلماء ان الاصل هو
وجوب البقاء على الاصل حتى يرد الناقل والمتقرر عند العلماء ان الاصل وجوب - [00:26:46](#)

البقاء على وجوب البقاء بقاء العام على عمومه ولا يخص الا بدليل الا بدليل. وقد شدد العلماء في مسألة الفاتحة تشديدا عظيما.
حتى قالوا من ترك حرفا منها او تشديدة من تشديداتها فان صلاته تعتبر باطلة - [00:27:06](#)

واذا ائلهن الانسان فيها لحنا فان لحنه هذا يؤثر على صلاته لا سيما اذا كان من اللحن المحيل للمعنى المحيل للمعنى. فان قلت
اوتسبق قراءتها او تسبق قراءتها ببسمة - [00:27:26](#)

عفوا باستعاذة او تسبق قراءتها باستعاذة؟ فاقول نعم في اصح القولين للعموم في قول الله عز وجل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

من الشيطان الرجيم. هذا الدليل القرآني. وفي سنن أبي - 00:27:46

داود باسناد صحيح لغيره. من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح الصلاة فقال الله اكبر سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول الله اكبر كبيرا - 00:28:06
ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه. وقد قال صلوا كما اصلي صلوا كما رأيتموني اصلي.

ولان من اعظم احوال تسلط الشيطان على قلب العبد عند قراءته - 00:28:29

للقرآن فيستحب للانسان ان يجعل بينه وبين تسلط الشيطان على قلبه وتغفيله عن قراءته حاجزا وحصنا منيعا وسدا قويا لا يستطيع الشيطان ان يخترقه. وهذا الحصن والمانع والسد هو الاستعاذة - 00:28:52

ففي صحيح الامام مسلم من حديث عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقرائتي يلبسها علي. فقال ذاك شيطان يقال له خنزف. فاذا احسسته - 00:29:15

فتعوذ هذا هو الشاهد. فتعوذ بالله منه ثم اتفل عن يسارك ثلاثا. قال ففعلته فاذهبه الله عز وجل عني فان قلت وهل البسمة من

الفاتحة؟ ام انها من جملة المستحبات - 00:29:35

فقط؟ الجواب في ذلك خلاف طويل بين اهل العلم والاقرب عندي هو ما اختاره ابو العباس ابن تيمية رحمه الله من ان البسمة اية من مجمل القرآن لا من اول كل سورة بعينها. لا في الفاتحة - 00:29:57

ولا في غير الفاتحة. فاستفتاحك السور بالبسمة انما هو من باب الندب والاستحباب فليس من باب الوجوب والتحتم لا في الفاتحة ولا في غيرها. هذا اصح اقوال اهل العلم. والدليل على ذلك حديث قسمت الصلاة - 00:30:17

بيني وبين عبدي نصفين ويقصد بالصلاة هنا الفاتحة. وسماها صلاة لركنيتها. انتبه. اذ عبادة اذا سميت ببعض اجزاها دل على ركنيتها فيها اذ العبادة اذا سميت باجزائها ببعض اجزاها دل على ركنيتها فيها. كقوله الحج - 00:30:37

عرفة هذا دليل على ركنيته وكقوله عز وجل وقرآن الفجر اي صلاة الفجر. فعبّر عن الصلاة بقرائتها. هذا دليل على ركنية القراءة فيها واهميتها. فمتى ما رأيت الله يسمي العبادة ببعض اجزاها فهو دليل على ركنيتها. وهذا استطراد ثم - 00:31:03

ثم نعود فنقول فاول شيء افتتح الله عز وجل به الفاتحة هي قوله فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدي عبدي. فلو كانت البسمة اية منها لافتتح الله عز وجل الحديث بها. فان قلت وماذا نفعل؟ وماذا نفعل - 00:31:27

وماذا نفعل بما رواه الامام الدارقطني باسناد جيد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الفاتحة فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم فان - 00:31:50

احدى اياتها فانها احدى اياتها. فنقول الجواب هذا لو صح مرفوعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا به ولكنه لا يصح الا موقوفا على أبي هريرة وقد عارضه في ذلك بعض الصحابة فلم يروا. ان البسمة - 00:32:10

اية من الفاتحة وانتم تعرفون ان قول الصحابي اذا عارضه صحابي اخر فان قوله ليس بحجة على من خالفه اجماعا. فالقول الصحيح ان شاء الله هو ان الفاتحة هو ان - 00:32:30

بسملة اية من مجمل القرآن فان قلت وما معنى قولك من مجمل القرآن؟ فاقول اذا عدت ايات القرآن وانتهيت من عدّها فاضف اليها اية البسمة فاذا هي اية من مجمل القرآن وليست من اول كل سورة بعينها - 00:32:49

واما في سورة النمل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فهذه جزء اية اجماعا وليست مناط الخلاف الخلاف في البسمة في اوائل السور فان قلت اويجهر بالبسمة ام يسر؟ الجواب فيه خلاف بين اهل العلم والقول الصحيح عندي انه - 00:33:11

يسر بها الا اذا كان في الجهر بها مصلحة خالصة او راجحة ان المتقرر عند العلماء ان المفضل اذا اقترنت به المصلحة صار فاضلا.

وان الفاضل اذا تخلفت عنه المصلحة صار مفضولا - 00:33:38

فالبسمة انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر بها وعلى ذلك الحديث الذي ذكرته كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يذكر بسم الله

الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ويفسر - 00:34:06

رواية احمد وابن خزيمة لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم ويفسرها اكثر رواية الامام ابن خزيمة لا يجهرون عفوا لا لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الحافظ على هذا يحمل النفي في رواية - [00:34:21](#)

مسلم خلافا خلافا لمن اعلمها. فان قلت وما حكم امين بعد الفاتحة ترى كل هذي متعلقات القراءة ما حكم قول امين بعد الفاتحة؟ فنقول اولاً اجمع العلماء على انها ليست جزءاً من الفاتحة - [00:34:38](#)

وذهب اهل العلم الى استحباب التأمين بها. وقال بعضهم بالوجوب. ولكن الاقرب ان شاء الله انها من جملة مستحبات المندوبات المتأكدات لما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا - [00:35:00](#)

امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال القارئ اذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين. فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر - [00:35:20](#)

له ما تقدم من ذنبه. وفي رواية الامام البخاري اذا قال القارئ امين ان الملائكة في السماء تقول امين. فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:35:38](#)

فامين من جملة المندوبات المستحبات والتي قد تقرب من الواجبات اذا لم يصح الاجماع على نديبتها كما ما حكاها بعض اهل العلم. بعض اهل العلم ومن القواعد ايضاً مليتوا ومن القواعد ايضاً - [00:35:58](#)

كل قراءة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفرائض فتستحب القراءة بها في اعيانها. كل قراءة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة او في فيستحب القراءة بها في اعيانها. يعني ما ثبت في الظهر يقرأ في الظهر وما ثبت في العشاء يقرأ في العشاء وما ثبت في - [00:36:30](#)

الصبح يقرأ في الصبح وما ثبت في نافلة الفجر يقرأ في نافلة الفجر. كل ذلك من باب احياء ماذا؟ من باب احياء السنة وتعليم الامة سنة القراءة لكن هناك امر مجمل عندنا في الفرائض الخمس - [00:37:04](#)

وهو ما رواه الامام النسائي في سننه باسناد صحيح لغيره. وهو امر عام مجمع قال قال ابو هريرة ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان - [00:37:24](#)

قال سليمان بن يسار فصليت خلفه انتبه. فكان يطيل الاوليين من الظهر. ويخفف العصر. عفوا ويخفف الاخيرين اي من الظهر ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل. وفي العشاء بوسطه. وفي الصبح بطواله - [00:37:44](#)

هذا هو القانون المستقيم الذي يفعل اغلبيا في هذه الفرائض فالظهر والعصر والعشاء تقرأ فيها من اوساط المفصل الذي اوله قاف واوسطه الى عم من اوساط عفوا الى عمه ثم يبدأ اوساطه من عما الى الضحى ثم قصاره من الضحى الى الناس - [00:38:06](#)

هذا هو المفصل في الاصح. واما في المغرب فتقرأ بقصار المفصل في اغلب ما تقرأ لكن لا تنسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فيها بغير ذلك كما سيأتي تفصيله - [00:38:32](#)

واما في الصبح فقد استمر هديه على القراءة فيها بطوال المفصل وانا اقول لكم جملاً من الاحاديث في انواع القراءات من باب الارتباط بذكر السنة واحيائها فقد روى الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا نحزن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر - [00:38:47](#)

قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الف لام ميم تنزيل السجدة. وفي الاخيرين قدر النصف من ذلك وفي الاوليين من العصر على قدر من الظهر وفي الاخيرين قدر النصف من ذلك - [00:39:16](#)

وفي الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في مغربي بطور وعن ام هانئ رضي الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب - [00:39:30](#)

بالمرسلات عرفاً. وفي الصحيحين من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قصة حصلت لمعاذ مع قومه قال اتريد ان تكون يا يا معاذ فتانا؟ اذا امتت الناس اي في صلاة العشاء في صلاة العشاء فاقراً بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها -

والليل اذا يغشى واقرأ باسم ربك وفي رواية والضحى. وفي الصحيحين من حديث من حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى بنا العشاء الآخرة فقرأ في إحدى الركعتين والتين والزيتون - [00:40:11](#) فما سمعت احدا احسن صوتا او قال قراءة منه صلى الله عليه وسلم. وفي صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفي رواية والليل اذا يغشى ونحوها. وفي الصباح وفي العصر نحو - [00:40:31](#)

ذلك وفي الصباح اطول من ذلك. وفي صحيح الامام مسلم ايضا من حديث جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصباح بقاف والقرآن المجيد ونحوها. ثم كانت صلاته بعد تخفيفا. وفي صحيح الامام مسلم من حديثه عبد الله - [00:40:51](#)

بن مرفت قال قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الصباح والليل اذا عسعس يعني اذا الشمس ثبت عنه انه قرأها في صلاة الصباح. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن السائب. قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه - [00:41:11](#) وسلم صلاة الصباح بمكة فافتتح سورة المؤمنون المؤمنون. حتى اذا جاء ذكر هارون وموسى او عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعة فركع. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة - [00:41:34](#) في الفجر من يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر؟ وللطبراني من حديث ابن مسعود يديم ذلك. ومرة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:54](#)

ففي صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقون اي على الحكاية ظممتها. على الحكاية رفعتها. رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي صحيح مسلم من حديث سلمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل - [00:42:08](#)

اتاك حديث الغاشية بل كان اذا اجتمع العيد والجمعة في يوم قرأ بهما في الصلاتين. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي واقد الليثي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفطر والاضحى بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر - [00:42:28](#)

وفي ركعتي الفجر ثبتت سنتان. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة والوجه والثاني قل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل - [00:42:48](#)

الى ابراهيم من سورة البقرة هذي في الركعة الاولى. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم من سورة ال عمران كما في صحيح مسلم من حديث من حديث ابي هريرة - [00:43:05](#)

وينبغي ان يتتبع ان يتتبع الحريص على تطبيق السنة هذا الباب حتى ينوع على المأمومين. فتارة يقرأ هذا وتارة يقرأ هذا. لكن الذي نكره هو الاستمرار الدائم على قراءة قصار السور في صلاة المغرب. فان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه قرأ فيها - [00:43:19](#) المرسلات كما في الصحيحين من حديث ام الفضل. عفوا امي هانى ذكرته لكم بل وثبت عنه انه قرأ في المغرب بطولي الطولين اي سورة الاعراف كما في الصحيح وفي سنن ابي داود من حديث عائشة عفوا استغفر الله. وفي سنن النسائي من حديث عائشة باسناد صحيح قالت ان النبي ان النبي صلى الله عليه - [00:43:39](#)

كلما قرأ في المغرب بسورة الاعراف فرقها في الركعتين فرقها بالركعتين بل وثبت عنه انه قرأ فيها آآ والطور. ايضا قرأ فيها والطور في حديث ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات اي في صلاة المغرب بالصافات والصافات - [00:44:00](#)

وهي صورة طويلة فالاستمرار على قراءة قصار المفصل في المغرب دائما وابدا انما هو من سنن بني امية كما نص على ذلك ابو العباس فان بني امية قد غيروا وجوها كثيرة في السنة واستبدلوا بها غيرها كتأخير الصلوات - [00:44:24](#) عن اوائل اوقاتها وتقديم وتقديم الخطبة يوم العيدين على الصلاة كل ذلك من بدع بني امية ومنها الاستمرار الدائم على قراءة قصار

المفصل في صلاة المغرب فينبغي التنويع. احيانا يقرأ من الطوال احيانا يقرأ من الاوساط. احيانا يقرأ من القصار وهكذا. هذا كله ثبت
- [00:44:44](#)

وهناك سنة في الحقيقة هناك سنة في ركعتي المغرب البعدية. قليل من الناس يفعلها وهي ان يقرأ الانسان فيها بسورة الاخلاص. قل
يا ايها الكافرون فقل هو الله احد فقد ثبت عند الترمذي في جامعه باسناد صحيح لغيره انتبهوا قال لا احصي لا احصي ما سمعت
النبي صلى الله عليه - [00:45:08](#)

وسلم يقرأ في ركعتين الصبح والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فانتبهوا لهذا. واما الركعتان قبل الظهر
والركعتان بعدها فلا نحفظ فيهما قراءة والاربع التي هي تطوع مطلق قبل صلاة العصر فلا نحفظ فيها قراءة معينة - [00:45:34](#)
وكذلك الركعتان بعد صلاة العشاء ايضا لا نحفظ فيها قراءة معينة. وانما نحفظ من السنن الرواتب في قراءتها سنة الفجر على هذين
الوجهين وسنة المغرب البعدية على هذا الوجه. لعل هذا كاف ان شاء الله. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على - [00:45:59](#)
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:46:17](#)